محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

تُرسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة
عن ستة اشهر ٠٦
خارج المملكة
عن سنة ١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٢٥ شوال سنة ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ١١ دسمبر سنة ١٩٠٦

قضية تالة والقصرين

لا تزل الجرائد المحلية تسكب المداد من المحابر والمقل الساهرة على راحة اهالي هذا القطر مهتمة بهذه القضية التي لو قصت على اهل العدالة و لجا احاديثها المتلونة واقاصيصها المختلفة باختلاف الصبغات وتباين المشارب والنزعات وتعارض المصالح والغايات اضحكوا لها هزؤ واشاروا بتدوينها وادراجها في سلك الروايات التاجمة تمثل على مراسح المعجبين بالبدع والمولعين بالخرافات المنتحلة من مقطع التصور والخيال.

ولا ريب ان كل تشويش او اقلاق الراحة مهما كان مصدره وبلغ من النفوذ والاجلال صاحبه يستدعي ردعا صارما وزجرا يكون به المفسد في الارض عبرة لمن يعتبر غير ان قيام سذج من البوادي بدعوى الثورة انصياعا لهواجس نفس امارة بالسوء حاكت في فطرتها ارضا مواة لم يطرقها معول التهذيب او تسر اليها روح الاخلاق الكريمة التي جاءت بها الشريعة الاسلامية القويمة ليس في عرف الانصاف مما ينمت بثورة او تعصب من المسلمين ولا مما يوجب اهتزاز الفكر العام في النوادي الاجنبية لو تجردت النفوس عن غاياتها وسلمت القلوب من اغراضها والعقول المتربصة بالاهالي الفرص عن امراضها ـ ولما علا الخافقين ضجيج قضية لا تخرج عن دائرة الوقوعات المحلية ولا كنها الاغراض تغشى البصاير وتخيم على القلوب حتى تقلب عين الحقيقة وتلون الوقايع بالوان تطابق الاميال الخصوصية والاحساسات العدوانية التي يضمرها بعضهم لاهالي هذه الديار التونسية ولا ذنب لهم الا انهم احلوا في كل زمان الدخيلين فيهم من الاجلال والاكبار محلا قصيا فاستدروا خيرات البلاد وابتزوا اموالها ورتعوا في بحبوحة رفاهها ولم يكن جزاء هذا الاحسان الا ان اضمروا للوطني كل تحقير واهانة وعملوا على استئصال شافته من لوحة الوجود

ونحن لا ندعي براءة الانفار الذين غمسوا يدهم في دم (سال) وامه وغيرهما من النفوس التي حرم الله ان يعتدى عليها ولو بغير فتك فان ذلك من وظيفة المحكمة الجناوية التي رفعت القضية لديها ولا زالت المرافعات جارية امامها وهي ربما استغرقت في النظر والتدقيق ما تقتضيه اهميتها وتستلزمه شعبها من الايام غير اننا نقول ان وثوق التونسيين بعدالة الحكام والاعضاء الذين نشرت لديهم هذه التهمة مما يجعلنا لا نتمالك من استلفات انظارها الى خبايا الشهادات وخفايا التصريحات التي توالت في البحث عن الحقيقة وما عسى ان يعرض فيها من الاضطرابات ومهما تعارضت الشهادات تساقطت

ومما ينبغي ان يلاحظ في هذا الخصوص ان الدم الذي اهرق في هذا الحادث قد اختلط بدم احد عشر نفرا من العربان الذين اتوا لساحة بلاد تالة مهاجمين او مستسلمين فاذا كان تهور قبيلة الفراشيش ان لم نقل التعصب الذي يحاول ارباب الاغراض والمطامع الصاقه بالمسلمين هو الباعث على اهراق دم (سال) ومن معه ليت شعري من المسئول من ارواح القتلى من العرب الذين لا يملكون من السلاح الا الكاذب او المتيق او الهراوة والنبابيت

واذ بلغ هولاء البوادي من الجهل والغباوة ما ساقهم الى مهواة الخطر بالانحياز الى المتدروش عمر بن عثمان ومقدم طريقته الموجاء فان وزر هذه الحادثة على من سعى في بث هذا الفساد في الارض دون سواه

ولو كان بين هولاء البوادي من يرشدهم من اخوانهم المتنورين بنور العلم والتهذيب الى واجباتهم نحو مساكنيهم من سائر العناصر فانهم لا ينزعون الى كل مجازف او من هو بمظاهر الدروشة والزندقة يتاجر ويحارف ولكنهم قوم طبع الجهل على قلوبهم وظلوا كالانعام تسوقها الرعاة ولو الى المجازر فلا مسئولية حقيقية تحمل عليهم ولكي يتصور القاري الكريم هذه الحقيقة نقول ان احد قدماء عمال المكان ذكر لنا ذات يوم انه صدر الحكم على احد عرب الفراشيش بخطية قدرها سبعمائة فرنك فلما اتى بالمبلغ وقد عده القابض وجده احدى عشرة مائة فرنك فما قولك في اناس على هذه السذاجة يروج عليهم اقل الدجالين وينفذ فيهم راي كل افاك اثيم هماز مشاء بنميم

ولذلك فنحن بالنظر الى اخلاق هذه القبيلة وما تكبدته من شر الهزيمة واجراآت اصحاب اليد الاثيمة يد من عرف الحقيقة فاخفاها او لبسها ومن كان واقفا على خبايا التدجيل فسترها او دلسها نستدعي دقة انظار وعدالة المحكمة التي لا زالت تنظر في هذه القضية الى تمحيص الحقيقة من خلال الاكدار والكشف عن المسئولية الاصلي ولو توارت باستار حتى ينال كل فاعل جزاء ما فعل ولا يخل الحكم في القضية شائبة زلل او شطط ويبلغ كل من الهيئات الحاكمة والمحكومة من المساعي المبذولة في هذا السبيل سبيل الردع والتاديب كل بغية وامل والله احكم الحاكمين

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

جناب المسيو الباني روزي

كل من تتبع اخبار الحاضرة عرف جناب السياسي الخطير مسيو البان روزي الذي زار الديار التونسية مرارا آخرها السنة الجارية وما امتاز به من الاهتمام بمصالح المسلمين اهالي شمال افريقيا وذبه عن حقوقهم خدمة للانسانية واخلاصا في خدمة مصلحة بلاده الوطنية حتى تمكن ود هذا السياسي من اعماق قلوب التونسيين والجزائريين وهي ايادي بيضا وآثار حسان تشهد له بعلو الكعب والمكانة في هذا الميدان ولا غرو فقد عرفنا هذا الرجل الفاضل الذي جمعتنا به مناسبات الوداد متفانيا في تمكين حب وداد من قلوب المسلمين بالسعي في مصالحهم العامة على الوجه الموافق للعدالة وناموس الامة الحامية ولا نخاله الا فائزا في هذا المشروع الذي يوجب له جميل الذكر ويخلد لدولته مزيد الفخر

وقد اتصلنا في هذا الخصوص بجريدة فرنسوية تعرف بالحرية (الليبرتي) تطبع بمدينة من مقاطعة الهوت مارت التي جناب مسيو البان روزي هو النائب عنها لدى مجلس الامة قد استفدنا منها ان جنابه قد تسوح اثناء تعطيل واستراحة البرلمان في الاقطار الشرقية باوروبا فحل في اوائل نوفمبر المنصرم بالاستانة العلية التي ابقت في نفسه جميل الذكر حيث كان جنابه لنحو خمس وعشرين سنة كاتبا بسفارة فرنسا بها ولدى وصوله تلقاه صديقه الحميم دولة سليم باشا ملحمه وزير الزراعة والاحراش بالدولة العلية ولدى وصوله احله محل الاكرام بمنزله ثم احتفل بمقدمه رجال السفارة واعيان بني وطنه فزار مآثرهم الخيرية كالمكاتب والمرستان وجمعية الاتحاد ونال منهم كل تحية واكرام وفي اثناء اقامته احسنت لجنابه الحضرة السلطانية الجليلة بنيشان اللياقة من الذهب وبالنيشان العثماني المرصع اظهارا لما له من الاعتبار في سامي الانظار واطنبت جرائد الاستانة العثمانية وغيرها في الاحتفاء بمقدمه بما دل على مكانته في قلوب كل من عرفه وقدر فضله واعجب بتمسكه بناموس العدالة والانسانية وقد دعته الى هذه السياحة علائقه الودادية بالديار الشرقية ووظيفته السياسية حيث تعين جنابه كاهية لرئيس اللجنة التي تشكلت من اعيان البرلمان للبحث في المصالح الخارجية والاستعمارية والتي تخص الممالك المحمية ولدى عودته للديار الفرنسوية عرج جنابه على صوفيه حيث استقبله بعض رجال سياسة الامارة من قدماء اصدقائه الذين جمعته بهم مصلحة تسوية مسائل الطونه والروميلي الشرقية فتمثل هذا الاحتفال اعظم دليل على ما لجناب مسيو البان روزي من خصال الجد والكمال والصفات التي تمهد لرجال السياسة سبيل النجاح في الاستقبال

واربعة دروس باللغة العربية يقوم بها

اولا السيد محمد بورقيبه في تاريخ العرب

ثانيا السيد علي باش حانبه في تاريخ الامة الفرنسوية من القرن العاشر الى الثورة الفرنسوية

ثالثا السيد احمد الغطاس في التمدن الفرنساوي بالقرن التاسع عشر

رابعا السيد محمد نعمان في مبادي علمي الطبيعة والكيميا

فمن كانت له رغبة في حضور الدروس المذكورة فليخاطب في ذلك حافظ خزنة الجمعية المذكورة وهو يعلمه بايام واوقات فتحها

واما دروس اللغة العربية وتاريخ ادابها فسيقع الكلام عليها فيما بعد

اعلان

انتقل مكتب الوجيه البارع المسيو فيتوسي المبرز في الحقوق الافوكات لدى المحاكم الفرنسوية بتونس نهج من فرنسا الى نهج الروسيا عدد ١١ بالطاق السفلي

محل التون

الكائن بنهج ايطاليا عدد ٥ هو محل اوغوست عثال المهندس يتكلف بالنيابة عن معامل الصناعة وبوفقات البناءات على ان يدفع ثمنها بعد خمس سنوات او عشرة او خمسة عشر وبالاستطلاعات والوايع والخرايط الارضية وتجزية الاراضي وباتمام موجبات الفحم المعدنية

وباختبارات المشروعات والصناعات على اختلافها واختبار التوازل والمنازعات

الطبيب نعمة

يعالج الامراض الباطنة كمال الرئة والقلب والمعدة وغيرها وله طريقة مخصوصة في معالجة ضعف الباه والاحتلام وتسلسل البول ووجع الظهر وضربة الشمس وهو يقبل المرضى في منزله بنهج اليونان عدد ٦ خلف الكازينو من الساعة ٧ الى ٨ صباحا ومن الثانية الى الرابعة بعد الزوال

الدكتورة ساره بروبدو

المتخرجة من كلية باريز ومدرستها الاستعمارية تباشر القابلة وتعالج امراض النساء والاولاد تقبل من يشرف محلها الكائن بنهج الجزائر (دار الديش توزيان) عدد ٢ بتونس من الساعة ٢ الى الساعة ٤ مساء

الات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت الات الزراعة ماركه بلانو اتي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله بيطحاء سكه الحديد القبلية باتقان الاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة مشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليها كثير من اعيان الفلاحه الوطنيين الذين مارسوا اتقان الفلاحه بالالات الافرنجية المتقنة ومدوحها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شلبي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد الفرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر المراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحة بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بعنايتهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد يسير فانا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار انها تمكن المشترى من صانع يشغلها على سبيل التربية بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشترى يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الالاتها مع حرفائها

بيان الروايح الطيبة والعطورات التي احتص بصنعها معمل مولينارجون بتونس نهج فرنسا عدد ٨

فل تونس ـ الياسمين عطرا ورد ما ـ المسك ـ عطر العطرشية والورد ـ سائر الروايح والعطور الفرنسوية والعربية.

اعلان

سبيتارية ايطاليا خاصة السبيتار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

تقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداءي والمدير الشرقي لمستشفى نزلاء الايطاليان بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

اعلان

الدكتور جواني اوره طبيب الحضرة العلية الخاص سابقا يوجد بسبيسرية سينيقاليا الكائنة بالبياصة بتونس

ويوجد بالمرسى بالسوق الجديد عدد ٩ وبالسبيسرية بها

اعلان

تتشرف كمبانية سنجر باعلام حرفائها المديدين ببنزرت وعملها بان المساة نجمة ارملة مشيش لم تبق من جملة مستخدميها

ماكينات خياطة سنجر

المحرز على الجائزة الكبرى بباريز سنة ١٩٠٠

تبيع في كل عام مليونا و ٤٠٠٠٠٠ ماكينة

اطلبوا ماركة الفابريكة امامه

والا فان جميع ذلك مقلد

لها وكلا

ببنزرت بنهج جبل طارق

بتونس بنهج ايطاليا نومرو ٦

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

مستحضرات

محمد علي نصوحي

ان تصديق مصلحة الصحة العمومية عقب التحليل الكيماوي بمعملها الخصوصي من مستحضرات نصوحي التي حازت الشهرة العظمى في بلاد الشرق والغرب والهند وعلى الخصوص مصر المحروسة بجودة نفعها وشدة تاثيرها بحالة لا توجد في سواها مما اوجب توالي شكر وثناء من استعمالها كل ذلك يجعل صاحب هذه المستحضرات واثقا باقبال حضرات حرفائه الكرام ونظرا لكثرة رغبة اخواننا التونسيين واقبالهم على مستحضراتنا الخصوصية وتكبدهم الاتعاب والمصاريف في جلبها من مصر جلبنا كمية وافرة واودعناها بالسبيسرية الانكليزية الكائنة في نهج المالطية قرب الزوارعية وانه يلاحظ لحضراتهم بان جميع مستحضراته مكتوب عليها اسم « محمد علي نصوحي » المسجل بديوان الصحة العمومية المصرية

فرنكات	اسماء الادوية	بيان منافع المستحضرات الموضحة ادناه
٢٫٥٠	ماء الشباب	يزيل الكلف والنمش ويكسب الجسم نعومة والطافة والوجه رونقا وجمالا وهو خالي من الجواهر المضرة او السامة
١٫٢٥	حبوب صدرية	لازالة السعال وخروج البلغم بسهولة من الصدر بغير تعب
٢٫٠٠	كسير نصوحي	لتقوية المعدة وفقر الدم ويزيل الانتفاخ والالام التي تحصل في وقت حصول العادة عند السيدات « اي الطمث » وضد الامراض الجلدية المزمنة ويزيل الهوش الذي ينتج من فساد الدم
٢٫٠٠	حبوب نصوحي	لتقوية المعدة والاعصاب والدم ويقوي الجسم ويمنع الصداع والدوخة والوخامة التي تحصل عادة من فقر الدم
٢٫٧٥	كبسول نصوحي	للسيلان المزمن والحادث ويزيل الالتهابات التي تحصل في مجرى البول والمثانة في زمن قليل وضد امراض البلهارسيا
٢٫٥٠	شراب يودوتنيك فوسفاتيه	يستعمل لتقوية الاطفال اللنفاويين وفي لين العظام والروماتزم وينقي الدم ويمنع العقد الخنازيرية ويقوم مقام « زيت الحوت »
٢٫٥٠	زيت الحيات للشعر	يطول ويقوي الشعر ويمنع سقوطه وتقصيفه ويزيل القشرة من الراس
١٫٥٠	قطران بلسمي	نافع للامراض الصدرية والمثانة والزكام والامراض الجلدية وينظف المثانة والكلى
١٫٢٥	دواء للاسنان	يمنع التسوس الذي يحصل في الاسنان ويسكن الالام حالا بسرعة عجيبة ويمنع الرايحة الكريهة من الفم
١٫٠٠	مسحوق الصفا	لاجل جلاء الاسنان ولتقوية اللثة وحفظها ويمنع الرايحة الكريهة مع تعطير الفم وضد الحفر
١٫٢٥	مسحوق للشعر	يزيل الشعر في مسافة اربع دقايق بغاية السهولة ويظهر ناعما لطيف الملمس من غير خطر
١٫٢٥	ماء كلونيا	رايحة طيبة لطيفة ومانعة للدوخة وللصفراء وماء تركيبها فائق على الكولنيات المتداولة بين الناس
٠٫٧٥	قطرة نصوحي	لازالة الالتهابات المزمنة والحديثة والرمد الحبيبي والرمد الصديدي ويجلو البصر
٢٫٠٠	روماتيزمول	دهان شافي للامراض الروماتزمية « اي الام المفاصل » الحديثة والمزمنة

كبسول باربزيان

ذلك الكبسول الذي شهد بفوائده اساتذة الاطباء بفرنسا وباجيكا ومصر والبلاد العثمانية وجميع علماء الصحة في كافة الاقطار واعترف بمزاياه الجمة الذين جربوه في استيصال امراض كثيرة من الجسم خصها منع الرطوبة من الظهر وتقوية الاعصاب وايجاد النشاط فضلا عن تاثيره العجيب في الجهاز التناسلي غير انه ليس للباه فقط بل يقوى الاعصاب ويعيد الجسم ما فقده من التفريط الذي حصل في شرخ الشباب وقد اصبح هذا الدواء باجماع الاراء وشهادة العقلاء افضل دواء يقتنيه الانسان في الحياة الدنيا ولا نقول هذا القول جزافا ونذكر مزايا لم تكن بل جعلنا اعتمادنا في صحة قولنا على التجارب باستعمال هذا الدواء للذين تهمهم صحتهم ويدابون على البحث والتنقيب وراء الحصول على فوائد ومزايا سريعة التاثير اذ كلنا نعلم ان اعظم ما يطلع اليه كل واحد هو اعتدال صحته والتمتع بلذائذ هذه الحياة والابتعاد من كل ما يحط بالقوى ويذهب بها مذاهب الضعف والوهن وكيف لا نقول ذلك ومخترع هذا الدواء النفيس هو الكيماوي الشهير محمد علي نصوحي بك الذي له القدح المعلى والسبق الاول في شئون مستحضراته الطبيه الخصوصيه التي اخذت الشهرة التامة في جميع البلاد الاسلامية شرقا وغربا

وتسهيلا لاقتنائه وخدمة الانسانية قد جعل ثمن العلبة الواحدة خمسة فرنكات والثلاثة علب ١٤ فرنكا ويباع بجميع المخازن والاجزاخانات بذلك الثمن بالمستودع العمومي بالقطر التونسي السبيسرية الانكليزية نهج المالطية عدد ٨ بقرب الزوارعية

ويضاف على هذه الاسعار اجرة البريد لمن يطلبها من الخارج

كمبانية الفابورات النقالة الشرقية التونسية

لصاحبها ومالكها بيار نورمان

تسافر رسميا كل اسبوع لصفاقس وجربة وجرجيس والبيبان

فمن تونس كل يوم الثلاثاء في الساعة ٣ مساء

ومن جربة كل يوم السبت في الساعة ٩ صباحا

فمن اراد الكراء للبضائع او السفر او الاستفسار فليراجع الادارة الكائن محلها بنهج الجزائر

عدد ٦ ـ التليفون نمرة ٣٦٢

شاه العجم

افادت الاخبار الاخيرة أن جلالة مظفر الدين شاه العجم قد اشتد به المرض الذي لازمه لعهد قريب حتى اشاع رواة الاخبار خبر وفاته والصحيح ان جلالة الشاه لا زال بقيد الحياة تتقلب على فراش المرض ولكنه احس بقرب وفاته فاستحضر اكبر انجاله الوالي على مقاطعة تبريز ومكنه من مقاليد الامور وفي ذلك دليل على ان الامل ضعيف في قيام الشاه من هذا المرض الخطير وهو داء الاستسقاء فقد ذهب الاطباء المعالجون له ان المرض لا زال اخذا فى التقدم والله على كل شيء قدير

اخبار المغرب الاقصى

افادة اخبار باريز ان الرقيم الذي وقع الاتفاق عليه بين فرنسا واسبانيا قد بلغ الى الدول الموقعة على اتفاقية الجزيرة وقد تلى منطوقه جناب مسيو بيشون وزير الامور الخارجية على مسامع البرلمان فبين ان ارسال البواخر لطنجه سببه حصول قلاقل خطيرة من شانها ان تقضي على الدولتين الفرنسوية والاسبانيولية بالمبادرة بتنظيم القوة الضابطة وفقا للشروط المصدق عليها من الدول الموقعة على اتفاق الجزيرة . وانه اذا اقتضت ظروف الاحوال تنزيل الفصيلات اللازمة من العساكر للمحافظة على الامن بطنجة واحوازها فان لكل من سفيري فرنسا واسبانيا ان يطلبا ذلك بعد الاتفاق مع نواب بقية الدول اذا تاكد الامر وحصل هجوم باشهار السلاح بشرط اعلام بقية السفراء بذلك وتكون قيادة العساكر لاقدم القواد رتبة ويطلب من المخزن تشكيل فرقة من البوليس تكون تحت حماية تلك الفرقة موقتا ثم تعود لمراكبها باسرع ما يمكن وبعد ابتداء خدمة البوليس لا اكثر ويبقى والى طنجة على منصبه ويطلب من السلطان ان يعيد الى وكلائه بطنجة حكمهم ووظائفهم كذي قبل ولا يخفق على ربوع طنجه الا العلم الشريف

ثم ختم الرقيم بهذه العبارة وهي انه لما كان مرغوب الدولتين اعطاء الضمان التام للدول الموقعة على اتفاق الجزيرة قبل التصديق عليه في القيام باعباء المامورية الخصوصية التي نيطت بهما تامين راحة الاجانب فقد تعلق غرضهما بالتعريف بما يقصدانه من الاعمال على فرض الوقوع حتى لا يبقى ريب في صبغة سياستها

وفي خبر ان مولاي عبد العزيز استقر رايه على ان يحل بطنجه لكي يعيد للمارتين الفرنسوية والاسبانيولية التحية السياسية بحضوره هنالك ويعين بسطوته على استئصال شافة الهرج الذي تشكى منه نواب الدول عموما ولهذه الغاية فقد امر بتشكيل قوة تناهز الثلاثة آلاف جندي ناط بقيادة الهمام السيد محمد القباس وزير الحرب ويعضده القايد البشير حتى لا تحتاج العمارة الى تنزيل كتيبة عسكرية وقد صدر مكتوب من السيد محمد طريس وكيل الحضرة السلطانية بطنجه الريسولي يحثه فيه على الاعانة على هذ الغرض تفاديا من تداخل الاجانب

وذكرت صحف الاخبار ان كلا من الروسيا واسبانيا وايطاليا وانكلترا موافقة على سياسة فرنسا بالمغرب

المسالة المغربية بالبرلمان الفرنسوي

سوال مسيو جوريس

فى الجلسة التى عقدها اخيرا مجلس نواب الامة الفرنسوية سال مسيو جوريس زعيم حزب المعارضين الوزارة الحالية عن السياسة التى تقصد سلوكها فى المسالة المغربية فقال ان المقام جلل فان الوزارة اسرعت بالعمل قبل صدور الموافقة من الدول فلو كان القصد هو الذب عن ابناء الوطن سلكت الحكومة طريقا وسطا ولكنها عملت على خلاف ذلك فاستظهرت بارسال عمارة بحرية لقادس ثم لطنجة وتقابل قائدها الاميرال توشار مع ملك اسبانيا كل ذلك بدون ان تنتظر ورود جواب من الدول عن الرقيم الصادر من فرنسا واسبانيا ففي هذا الاستعجال ما يوجب الحيرة والقلق فاذا لبثت عمارتنا بقادس ريثما يرد جواب الدول فقد اصبحنا فى حالة تضحك الثكلى . ولست بباحث عما اذا كان ما ذكرته رسائل الاخبار من باب المبالغة والتطرف . يقولون ان القصد هو اعادة الامن والنظام بالثغور غير انه من ينبئنا بان الامر لا يئول الى التداخل فى جميع الفتنة والفوضى المغربية ولقد دار في بعض النوادي الشبيهة الرسمية حديث مداخلة اوسع نطاقا من المتكلم عنها الان

ولا يلبث ان يدور على الالسن قولهم ان الاسطول لا سبيل لاقلاعه اذ ان ذلك يثير تعصب المسلمين ولقد اشعر المسيو مونيه في تقريره الى ذلك حيث قال ان فرنسا واسبانيا قد كتبتا على انفسهما تقرير الراحة بسلطنة المغرب فهذا الاشعار فيه تجاوز لمقتضى اتفاقية الجزيرة - فقد اقتضت هذه الاتفاقية ان مصلحة البوليس تبقى تحت حكم السلطان

وليس علينا التحمل باعباء مسئولية تقرير الراحة الا بواسطة السلطان ولا يلزم فرنسا واسبانيا ان تحافظا على الامن العام الا فى ثغور ثمانية ثم سال المجلس باي حق عوضت الدولتان هذه المامورية بالسياسة التي تقصد الان اجراءها وهل هي برضاء السلطان وهل العساكر التى ارسلت تكون تحت حكمه ام لا ثم قال

ليت شعري ماذا تصنع الدولتان وارسل السلطان عساكره لاعادة الامن بطنجة باشارة من بعض الدول فهل ينقلب الاسطول والحالة ما ذكر وماذا تكون حالتنا اذ اول بعض الدول اتفاقية الجزيرة بغير تاويلنا

اما تقعون في ارتباكات سياسية وللسلطان ان يرفع امره بكم الى بقية الدول العظام ان تجاوزتم حد وكالتكم وانتم متجاوزون له

هذه هي الحقيقة بعينها وهي جراحة وعليه فهل انتم واقفون عند حدود اتفاقية الجزيرة ؟

جواب مسيو بيشون
وزير الامور الخارجية

نعم يا مسيو جوريس انى معترف بالغلطة التي هي باصل جميع النزوات - كان الناس يقولون على عهد حرب المكسيك التى (جردت لها فرنسا عساكرها) ان القصد هو دائما حماية ابناء الوطن ومصالحهم فهذه الغلطة التى كانت تذكر في ذلك التاريخ لا نتركها تروج اليوم - فان اتفاق الجزيرة صريح - اقتضى ان تقتصر فرنسا واسبانيا على ارسال ضباط مدربين وان قوة البوليس تكون لمراقبة ضابط مراقب تعينه جمهورية سويسره . فمن الان اصبحت بالمغرب سياسة مشتركة بين عموم الدول وحماية الرعايا من قبيل مشروع عام لجميعهن واجب على جميعهن القيام به - فلو تجاوزتم هذا الامر بشطط التاويل اضطررتم اسبانيا الى الرجوع الى المواعيد السابقة التي صدرت لها وخولتم الحق لغيرها من الدول بنكث عهدة الجزيرة ولاسبانيا بالرجوع الى الدول الموقعة عليها وخشيتم من ان يندرج دول اخرى تحول بين فرنسا واسبانيا - وماذا عليكم اذا احترمت العهود والمعاهدات

ثم قال واكثر السياسات خوفا وخطرا ان نمنع المانيا ونحرمها حقها من المساهمة فى العمل والمسئولية

فمسالة المغرب هي في البعض مسالة اسلامية

واكبر الاخطار ان تتمكن المانيا من الاستمرار عليها بدون مسئولية عليها فى سياسة حماية العالم الاسلامى وربما لاذ السلطان بها

والذي يجب على فرنسا ان تصنعه هو ان تستدعى الدول الموقعة على اتفاقية الجزيرة لاخذ حظها من ذلك العمل وتلك المسئولية

فالمانيا دابها التعمية والاحاجي والمطاولة والمصاولة والتحسس في سياستها

وكثيرا ما خامرتها المقاصد العالية ولذلك طوحت بنفسها الى تحقيق تلك الاغراض فاستمدت من القوة لم شعثها وجمع شتات ملكها

وما اوقعته من الجروح القاسية من يحسبها تكبدها (اشارة الى حرب ١٨٧٠) ومن هنالك حطت المانيا بكلكل جنودها على اوروبا

واليوم اخذت تسال نفسها عما اذا كان صاحب السلطان الغير المسئول يدفع بها الى ميدان القتال

ومن الغلط الفادح ان نمكنها من اقل الاسباب لذلك

وقد وقعت تسوية ذلك القلق فى العام انرط في موتمر الجزيرة بشرط ان لا تحيا زمن الاتفاق

ثم رقى جناب الوزير منبر الخطابة وبعد الايات على بيان المسالة المغربية وان البانكة المالية ستفتح بعد التصديق على معاهدة الجزيرة بشهرين قال اما من تنظيم قوة البوليس فانها تشتمل على معلمين من ضباط الدولتين صاحبتي الامتياز وهما فرنسا واسبانيا وكانت المخابرات جارية بينها وفي اثناء ذلك حدثت حوادث خطيرة بطنجة

فالريسوني صاحب المقدرة خفيرا كان او قاطع طريق هو صاحب اليد والامر بالمدينة وكثير من الاوروباويين وقع الاعتداء عليهم بالنهب او القتل وحقوق رعايانا من الجزائريين كذلك غير محترمة وبحريتنا شتموا ودارعة جاندارك اصبحت هدفا لنبال اتباع الريسولي وزلاء الاوروباويين اجمعوا على طلب الاعانة والحماية كما اجمع نواب الدول بطنجة على رفع ظلاماتهم الى السدة السلطانية طالبين منها انهاء حالة لا طاقة لهم عليها فهذه الحالة لا يمكن الا ان يصنى لها الدولتان المكلفتان بقوة المحافظة

واما من المخابرات الجارية بين فرنسا واسبانيا فاذا تركنا الفوضى قائمة فانه يستحيل بعد ذلك تنظيم البوليس ومن ذلك جرت تلك المخابرات بين الدولتين على معنى احترام اتفاق الجزيرة وارسال بواخر لمياه المغرب وليست هذه المخابرات سرية وقد ارسل الوزير التعليمات اللازمة فى هذا الخصوص لجناب مسيو كامبون سفير فرنسا بمدريد كما اشعر بها الدول الاجنبية العظام قال الى وفاق تام بين فرنسا واسبانيا ومثل هذا البلاغ بعثت به هذه الدولتان لجميع الدول العظام ومما تضمنه انه اذا اقتضى الحال تنزيل كتايب عسكرية لطنجة واحوازها فان ذلك ثم بعد اتفاق الدولتين ولم يحدث هذا الرقيم ادنى اعتراض (حسن جدا) فالدولتان مقتصرتان على اتخاذ الاحتياطات اللازمة مع احترام سيادة السلطان وتحت سلطته يجري هذا العمل ان لزم (حسن جدا) ثم قال الوزير وانه بعث ايضا بتعليمات لجناب مسيو رينيو بطنجة واوصاه باجتناب استعمال القوة البرية الا عند الضرورة لا غير والعمل بعد الاتفاق مع جميع الدول (حسن جدا)

ومن جهة الجزائر ارسلت مثل تلك

التعليمات للوالي العام حتى لا يقع ادنى خلاف فى شان سياستنا بالمغرب على اننا كنا في حل بمقتضى اتفاق الجزيرة لاجراء كل ما يوافق مصلحتنا بالتخوم المغربية من جهة الجزائر ومع الاخبار المقلقة الواردة فقد اوصت الحكومة الوالي العام بان لا ياذن بادنى عمل حربي بتراب المغرب وبالاقتصار على الدفاع على الحدود وسيجري العمل بهذه التعليمات على يد الشهم الهمام الجنرال ليوتي القايد للجنود الضاربة بتلك الاصقاع والحكومة لا زالت على ما اعترف به مسيو جوريس فى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٠٣ من الحقوق التي لفرنسا بالمغرب وان لها الحق فى اتخاذ الاحتياطات اللازمة وان السياسة التي ينبغي سلوكها به هي سياسة التوغل السلمي فهذه السياسة هي التى سيجري العمل بها وهي المقصود بالذات واذا اراد السلطان فان ذلك يكون سهلا ولبلوغ هذه الغاية يلزم توفير الكفالات اللازمة التي يعود بها تنظيم البوليس زيادة على رغبة السلطان وفى اثناء النظر فى هذه المسالة تسابقت الحوادث وآلت الى التدابير التى تعلمونها فكان لقوة جناب الوزير في هذا الخطاب اثر عظيم في نفوس المجلس

حوادث داخلية

صبيحة امس التاريخ شرف سيدنا ابقاه الله بركابه السامي سراية المملكة مصحوبا بآل بيته الكرام ورجال حاشيته الاعلام فحظى بلثم راحته الكريمة كثير من الضباط والمتوظفين والاعيان قياما بواجب الولاء والاحترام وبعد ان نظر ايده الله بعين السداد في المصالح الوزارية عاد لمقر سعادته بجبل المنار بلغه الله ما يشاء ويختار

استفدنا من المصادر الوثيقة ان اشغال تنسيق سراية الملك بالمرسى جارية بكل همة ونشاط قد قاربت التمام وان ركاب الجناب الملوكي لا يلبث ان يحل بها في هذه الايام حتى يبدو نور طلعته ما هو مخيم على اكنافها من الوحشة والظلام وذلك بهمة الحكومة وعناية الحضرة العلية الساهرة على عمران المرسى بين لا تتم فقد تمت التنسيقات بسائر اقسام السراية ومرافقها وتوابعها من محلات الحرس الملوكي ريسا وفرسانا ومحلات ضباطهم وضباط العسة المصونة والمحافظة والمستشفى وستتور السراية وملحقاتها بضوء الساتلان وربما يتم جلب النور الكهربائي بها بحيث تكون مستوفاة شروط الصحة والسلامة والرفاه ولا شك ان هذه النتيجة مما ينشرح لها صدر الوطنيين لما يحققونه من حلول ذلك الركاب العالي بسراية الملك حلولا يزيد في معنى البلاد وبهجتها ولذلك عزم اهالي المكان على الاحتفال بهذا الحادث السعيد احتفالا شائقا يعربون فيه عن شعائر اخلاصهم وولائهم ويرطبون فيه السنتهم بالدعاء لامير البلاد بالطالع السعيد والعمر المديد

افادت اخبار صفاقس انه يوم الخميس الفارط وصل لهذه المدينة الوجيه مسيو تللير المراقب المدني الذي تعين لها فاستقبله على الرصيف مسيو لوري المراقب النائب وجناب الاعز الامجد الامير الاي السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس والثالث وخليفته السيد عمر قدور وكافة رؤساء المصالح واعيان الاهالي والاوروباويين وعند زوال زاره المشايخ اهل المجلس الشرعي فشكر سعيهم وشملهم بلطفه وبشاشته

خلال الاسبوع الفارط بارحنا الفاضل العمدة السيد احمد السقاط عامل الكاف قاصدا محل وظيفته فنرجو له السلامة في الضمن والاقامة

تعين جناب الجنرال هرسون قائدا لجيش الاحتلال بتونس عوضا عن جناب الجنرال رو الذي احيل على التقاعد

حج البيت الحرام

قد وصل لمرسى تونس يوم الجمعة الفارط الفابور المسمى (البيس) من بواخر شركة السورة وقد علمنا من المصادر الوثيقة ان هذا الفابور ستجري عليه الزيارة الصحية بواسطة اهل الخبرة من رجال الصحة بتونس حسب الاصول المقررة في مثل هذا الحال

الجمعية الخيرية الفرنسوية

بلغنا ان الجمعية الخيرية الفرنسوية التي هي مصلحة قائمة من تبرعات المحسنين ومن بعض المداخيل الدولية قد قررت قبول سائر الاوروباويين من الفقراء في العيادة والمعالجة وان لا تقبل فقراء المسلمين فاستعجبنا من هذا القرار فان هذه المصلحة اما ان تكون خاصة وعليه فتكون قاصرة على فقراء الفرنسويين او عامة وعليه فلا وجه لحرمان فقراء الاهالي من احسانها واسعافها ولا يرد على ذلك ان للتونسيين مراجع خيرية يلجئون اليها فى العيادات والادوية والمعالجات فان للايطاليانيين والمالطيين من الجمعيات الخيرية والملاجي الطبية ما يغنيهم عن الانخراط في سلك المعوزين الذين يقصدونها في طلب الاعانة اللهم الا ان يقال انها جمعية اوروباوية لا تقبل غير النصارى في سلكها وهو تخصيص لا يخلو عن غلو في الدين كثيرا ما يشبه ذوو الغايات للمسلمين وقد عينت هذه الجمعية من ضمن اطبائها النطاسي الدكتور نعمة الذي عرفه الجمهور بالبراعة والنباهة وحسن الخلق والنزاهة

شركة الاتحاد التجاري

كنا نوهنا بشان هذه الشركة التجارية الوطنية ووضحنا ما في تاسيسها من الفوائد المادية والادبية لعموم الهيأة التونسية ولا زلنا نوالي القول ونكرر التنشيط لتدعيم هيكلها بالاقبال عليها والانخراط فى سلكها عملا بفضيلة الاتحاد والتعاضد المحثوث عليه شرعا وعقلا وقياما بهذا الواجب نبادر بنشر كتاب ورد لنا في هذا الخصوص من ادارة الشركة وهذا نصه بعد الديباجة

وبعد فانتم على علم من تاسيس شركة تجارية تحت عنوان الاتحاد التجاري الغرض منها الاستحصال على فوائد يعجز القلم عن حصرها

منها اعانة مواطنينا على الاقتصاد وذلك من اجل المشروعات واهم المقاصد ولهذا الغرض جعلنا قيمة القسط فيها فرنكات ٣٦ وكتبنا على انفسنا قبول الاقساط ولو مشاهرة في كل شهر ثلاثة فرنكات للقسط حتى لا يحرم الصبي الذي لا قدرة له على ان يقتصد اكثر من عشرة صانتيمات في اليوم من الدخول في هاته الشركة والمساهمة فيها ولم نحصر مقدار مالا يتجاوزه المشتركون من الاقساط حتى يمكن للغني الانتفاع بها فيساهم باقساط يحصل له منها نتائج

ومع ذلك فقد جعلنا في ترتيبها الاساسي ان من يدفع اقساطه معجلة له مما يوزع من الربح سهمان ومن يدفع اقساطه منجمة له سهم واحد كل ذلك لقصد التعادل وان لا يحرم الفقير البائس من فوائد الاقتصاد والاشتراك معنا كما ان الغني يقصد المزاحمة فيها لينتفع بالارباح التى تجر له عند ما يضع اقساطا عديدة يتحصل بها على نتائج ذات بال

ومن الفوايد انا قصدنا بتاسيسها احياء التجارة بين المسلمين اذ اننا نحن السواد الاعظم من سكان هاته الديار ونرى الاهلي المسكين لا يضع شيئا ببطنه او على ظهره الا اذا كان ما يزيد على ربع ثمنه (ولا نبالغ اذا قلنا نحو النصف من ثمنه) يرجع للمحتكرين والتجار الاجنبيين عنه وعن جنسيته فاحببنا تاسيس هاته الشركة بانقاذ مواطنينا من مهوات السقوط وادخالهم في حياة جديدة بتعودهم على القيام بالامور المهمة بانفسهم والاقتصاد

وقد بدانا في هاته الشركة اولا بالتجارة في سلع العطرية ولم نقصر انفسنا على ذلك وانما اخترنا البداية بها حيث اننا نحقق زيادة رواجها على غيرها لانها تجارة في امور لا بد لكل انسان منها غنيا كان ام فقيرا وعند ما يتوفر لدينا المال الكافي نحول وجهتنا الى امور اخرى حسبما ذلك اقتضاه ترتيبها الاساسي

وقد حصلنا بفضل الله تعالى وهمة مواطنينا الكرام على اقساط مفيدة جدا اكثر مما يظن وجلها من الاقساط الحالة استخلص الان غالبها والهمة جارية لاكمال الباقي كل ذلك في مدة وجيزة جدا وقبل مباشرتنا الاعمال التجارية وفيما نظن بل نحقق اننا عند ما يشهر امر مباشرتنا للخدمة الآن على لسان جريدتكم الغراء وتطلع الناس على فوائدها المادية والمعنوية نحصل على ما عيناه فى ميزانية العام الاول وهو ما رسم بترتيبها الاساسي وقدره فرنكات ٢١٦٠٠٠ في اقرب وقت

وبما ان جمعنا كمية وافرة من المال جلبنا عدة سلع من اوروبا ورد بعضها والباقي سيرد شيئا فشيئا وفتحنا المحل الكائن بنهج القصبة عدد ٧٨ وجعلناه هو المحل المعد للتجارة وجعلنا محل ادارتها بالاص البكوش بنهج فرنسا عدد ٢٤ هو محل مخابرات من يريد الاشتراك ودفع معلوم الاقساط

وحيث ان الجرايد انما جعلت لخدمة المصالح العامة وتنبيه الامة لكل ما من شانه ان يرقى بها الى اعلا درجات الكمال فقد اعلمناكم بذلك وارسلنا لكم نسخة من ترتيبها الاساسي تصاحبه هذا والمرجو منكم تحريض جريدتكم الغراء على الاشتراك معنا في هذه الشركة المديمة النظير عندنا معاشر التونسيين الكثيرة الفوايد والاهمية وان يباشروا منها شراء السلع التى جلبتها اذ ان قوام حياتها لم يكن بالاشتراك فيها فقط بل وبكثرة بيعها وتوسيع نطاق تجارتها

ومما يلزم ان ننبه اليه قراءكم الكرام اننا عازمون على توسيع نطاقها ما امكن في كل الاوقات بحيث انه كلما توفرت كمية من المال لا بد من تعيينها في شيء من السلع لم تكن عندنا قبل فلتمينونا الى انجاز مشروعنا قياما بواجبكم نحو وطنكم العزيز وخدمة للمصلحة العامة فانه كما لا يخفى اذا ظهرت نتائج من هاته الشركة وتبين نجاحها كما هو المحقق ان شاء الله تعالى) ستظهر للعيان شركات اخرى يكون لها شان عظيم وتخرج امتنا التونسية من طور التقاعس والخمول الى درجات المعالي

وقبل الختام نهدي لكم وافر الشكر وجزيل الثناء على ما كنتم قمتم به من اشهار هاته الشركة والتنويه بشانها على لسان جريدتكم الفيحاء

والله المسئول ان يقرن مساعيكم بالنجاح وان يوفق جميعنا لصالح الاعمال وان يلهمنا لما يوصلنا الى تحقيق ما قصدناه حتى نبلغ آمالنا انه سميع مجيب والسلام معاد من حليف ودكم الفقير الى ربه عبد الجليل الزاوش رئيس شركة الاتحاد التجاري ؛ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٠٦